منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديو اسماعيل
بعمارة يعرف عرفت)

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء «على الغاياتى»

العالم الاسلامى والحلفاء

جاء فى برقية من واشنطن بتاريخ يوم الثلاثاء الماضى ٢٠ ابريل ان الرئيس روزفلت قرر ان تمتد مساعدة امريكا طبقا لقانون التأجير والاعارة الى المملكة السعودية العربية. وقد كتب الرئيس خطابا الى مدير التأجير والاعارة قال فيه ان المملكة السعودية العربية من العوامل الجوهرية فى الدفاع عن الولايات المتحدة ولذلك ينبغى ان تتلقى مساعدتها طبقا لقانون التأجير والاعارة.

وقد علقت الدوائر المطلعة فى العاصمة الامريكية على هذا القرار الذى اصدره الرئيس روزفلت بقولها انه يدل على اقتناع الدوائر الرسمية الامريكية بان ضلع العالم الاسلامى الآن الى جانب الامم المتحدة.

وتقول هذه الدوائر ان المملكة السعودية العربية ليست مشتركة فى الحرب، غير انها بلد من البلدان الاسلامية العديدة التى تربطها روابط الصداقة والمودة بالولايات المتحدة.

وتلفت الدوائر المذكورة النظر الى الحقيقة الواقعة وهى ان جميع البلدان الاسلامية يحق لها فى الواقع ان تتمتع بالمثل بالمساعدة التى يكفلها لها قانون التأجير والاعارة، وهى الهند وايران ومصر والعراق وتركيا. اما سوريا ولبنان ففى وسعها الحصول على هذه المساعدة عن طريق فرنسا المحاربة، وفلسطين عن طريق بريطانيا.

واذا كانت المملكة السعودية العربية من البلدان الاخيرة التى ادرجت ضمن القائمة، فقد اظهرت الولايات المتحدة من قبل مودتها نحوها بادلة محسوسة فارسلت اخيرا اليها بعثة زراعية. والمفهوم فى الدوائر العليمة ان الجزء الاكبر من المهمات التى سترسلها الولايات المتحدة الى المملكة السعودية العربية سيكون مما يعود بفائدة دائمة على البلاد مثل المهمات الخاصة بالمواصلات.

***

هذا ما حملته الينا انباء العالم الجديد فى هذا الاسبوع مما يدور حول اتجاه العالم الاسلامى، وحول السياسة الودية التى ينهجها الحلفاء — وعلى رأسهم الولايات المتحدة — نحو العرب وسائر المسلمين.

ونحن لا نشك لحظة فى ان الديموقراطية الامريكية — ومعها سائر الديموقراطيات — اذا ما سارت على منوال المبادىء الولسنية الصحيحة التى تحترم حق تقرير المصير، وتسوى فى الحرية بين الدول صغيرها وكبيرها، وتدعو الى نشر لواء السلام الدائم بين الامم على اساس التعاون الصادق، والعدل الشامل، فان ضلع العالم الاسلامى يكون الآن وبعد الآن الى جانب الحلفاء حقا. واننا لنرجو ان تمتد سياسة المودة وحسن النية بين الولايات المتحدة واصدقائها وبين العالم الاسلامى الى ابعد من قانون التأجير والاعارة، والى ابعد من زمن الحرب حتى نشارك الدوائر الرسمية الامريكية فى اقتناعها السالف الذكر بصفة مطلقة لا تتقيد بشرط خاص، ولا بظرف مؤقت.

فلتضع اذاً الحرب اوزارها، ولتذهب بلا رجعة بويلاتها وآثامها. وليعد السلام بالخير والبركة الى هذه الانسانية الضالة المعذبة، ولتتحقق الوعود والآمال، لترى الامم المتحدة ان ابناء العروبة والاسلام احرص ما يكونون على سياسة الود والوفاء، والسلم والاخاء، وانهم خير دعامة فى بناء المستقبل المنشود فى العالمين الجديد والقديم ان شاء الله.

على الغاياتى

فى سبيل الاخوة العربية

... رحلت الى العراق فى السنة الماضية موفداً من وزارة المعارف لتدريس الطبيعيات بالمدارس الثانوية. فلما وصلت الى بغداد تأثرت كثيرا لما شاهدته من احترام القوم لمصر والمصريين، ولانتشار صحافتنا بينهم، وشيوع اغانينا وأشعارنا وكتبنا شيوعا غريبا عندهم. وقد كانت دور السينما تعلن بفخر عن الروايات المصرية، والناس يتحدثون عن نجومنا المصريين بكل تقدير وتشجيع، والراديو العراقى يخصص الساعات الطوال كل يوم لاذاعة الاغانى المصرية.

رأيت كل ذلك فملأنى غبطة وسرورا، وقلت لماذا لا نعمل من جانبنا على تنمية هذه العاطفة الكريمة حتى يكون العراق هو الاقرب الى القلب والاولى بالمعروف ؟

ولاجل هذا رأيت مواصلة مجهودى الشخصى من طريق المودة والثقافة تحقيقا لفكرة الاخوة العربية المرجوة. وبما انى مدرس، اى متصل بالطلاب — قلب العراق الخفاق وذخر المستقبل — فقد عزمت على تنفيذ فكرة لا بأس بها فى هذا السبيل الاخوى البعيد عن السياسة والرسميات. وسأبين ذلك فى العدد المقبل ان شاء الله.

مصطفى شوقى
المدرس بالمدرسة الثانوية بالنجف سابقا

ملك العراق

سافر بقطار خاص من القاهرة عائدا الى فلسطين بعد ظهر يوم الخميس الاسبق ١٥ ابريل حضرة صاحب الجلالة فيصل الثانى ملك العراق، تصحبه جلالة الملكة والدته، وجلالة الملكة نفيسة جدته لامه، وصاحبات السمو الاميرات الثلاث خالاته، وبقية الحاشية، وبذلك تكون زيارة جلالته لمصر قد استغرقت ٣٢ يوما.

وقد وصل الركب الملكى الى القدس يوم السبت ١٧ ابريل، ونزل جلالة الملك فى دار القنصلية العراقية حيث لا يزال هناك الى اليوم.

كتب الله له السلامة فى الحل والترحال.

ذكرى المغفور له الملك فؤاد الاول

وجه صاحب السعادة مراد محسن باشا، ناظر خاصة جلالة الملك، الدعوة الى العظماء والكبراء لحضور الاحتفال بذكرى المغفور له صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول بالسرادق الكبير الذى سيقام لهذا الغرض فى ساحة المدافن الملكية بالرفاعى فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ابريل الحاضر.

ونحن ننتهز هذه الفرصة لنستمطر شآبيب الرحمة والرضوان على جدث الملك الراحل العظيم. طيب الله ثراه، واكرم مثواه.

ابطال الحرية

جاءنا من مكتب الانباء الحربية للويات المتحدة بالقاهرة ما يأتى:

«واشنطن فى ١٦ ابريل — القى الرئيس روزفلت خطابا فى الاحتفال بتخليد ذكرى «توماس جيفرسون» ثالث رئيس لجمهورية الولايات المتحدة بمناسبة انقضاء مائتى عام على مولده قال فيه:

«فى حومة هذا النضال العظيم الذى يحتدم فى سبيل الحرية نحتفل بتخليد ذكرى بطل من ابطال الحرية ونرد دينا طال عليه الاجل الى ذلك الرجل العظيم الا وهو توماس جيفرسون.»

ومن دواعى الاغتباط ان تحل هذه الذكرى فى هذا الوقت. فقد واجه جيفرسون الحقيقة القائلة ان الشعوب التى لا تحارب من اجل حريتها معرضة الى فقد هذه الحرية، وقد واجهنا هذه الحقيقة الآن.

وعاش جيفرسون فى عالم كان لا بد فيه للشعوب من ان تناضل فى سبيل حرية الضمير وحرية الفكر لان هذه المبادىء لم تكن اذ ذاك مقبولة من الجميع ونحن ايضا نعيش فى مثل هذا العالم.

وقد احب جيفرسون السلم والحرية، ولم يكن بالرجل الخيالى ففى مدة خمسين سنة قاد ولايته وبلاده بالفعل الى طريق يؤدى الى صيانة سلامة الجمهورية. وكان يعتقد كما نعتقد نحن فى قدرة الناس على اقامة حكومة من انفسهم وانه ما من حاكم بامره وما من حاكم مطلق السلطة وما من دكتاتور يستطيع ان يحكم الناس كما يستطيع الشعب ان يحكم نفسه بنفسه.

ناضل جيفرسون من اجل هذه المبادىء كما نفعل اليوم وبرهن على انه من الممكن ان يؤدى الخسوف الجزئى للحرية الى فجر لحرية اكمل.

وان اولئك الذين يكافحون الظلم والاستبداد فى جيلنا هذا سيفهمون معنى هذه العظة القديمة. وقد علمت مظالم الاستبداد وقسوة الدكتاتوريين الحاليين هذا الجيل فى سائر شعوب العالم قيمة الحريات. وسوف لا ينسى هذا الدرس المرير ما دام هذا الجيل على قيد الحياة.

ان الكلمات التى اخترناها لهذا النصب تعبر عن اسمى افكار جيفرسون، واننا فخورون بأننا فهمنا جيدا معانى هذا الشعار الذى يعبر عن حقيقة شعورنا الا وهو:

«اقسمت بالله على ان اشهر حربا عوانا دائمة لا هوادة فيها على كل لون من الوان الظلم والاستبداد والتحكم فى ضمير الانسان.»

***

«منبر الشرق» — ولد توماس جيفرسون سنة ١٧٤٣ وتوفى سنة ١٨٢٦. ومن الغريب اننا ذكرناه بالثناء فى «وطنيتى» فى معرض خطابنا للرئيس تيودور روزفلت بعد خطبته المستنكرة فى الجامعة المصرية القديمة يوم ٢٩ مارس سنة ١٩١٠. وهذا بعض ما قلناه فيه:

اعز بحكمه الوطن المفدى
واصبح منه فى حرم حرام
نأت عنه عداه واستقلت
بلادك بعد يأس وانهزام
واضحى مجدها مجدا طريفا
يطاول مجد مصر والشآم

قصر العروبة

ديوان كبير الامناء يوم الخميس ١٥ ابريل:
— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة فائز طبوزاده بك التشريفاتى الى جمعية التوفيق القبطية الخيرية بالقاهرة لابلاغ رئيسها تمنيات جلالته بمناسبة اقامة الجمعية حفلتها السنوية تحت الرعاية الملكية السامية.

واوفد جلالته صاحب العزة محمود يونس بك التشريفاتى لحضور الحفلة التى اقامتها جمعية الاتحاد النسائى المصرى تحت الرعاية الملكية السامية بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس الجمعية.

ديوان كبير الامناء يوم السبت ١٧ ابريل:
— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الامين الاول الى محطة القاهرة لتوديع حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى ملك العراق ولابلاغ جلالته اطيب التمنيات له فى سفره.

ديوان كبير الامناء يوم الاحد ١٨ ابريل:
— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب السعادة اللواء عبد الله النجومى باشا الياور لتشييع جنازة المرحوم اللواء نجيب مليكه باشا ولابلاغ اسرة الفقيد عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم.

ديوان كبير الامناء يوم الاربعاء ٢١ ابريل:
— تشرف اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر عابدين العامر سعادة نعمان طاهر سيمن الوزير المفوض لتركيا لتقديم الجنرال صالح اومورتاك رئيس البعثة العسكرية التركية واللفتنان جنرال كورتسبى نوايان والماجور جنرال فوزى منجوش عضوى البعثة. ثم تشرف بالمقابلة السنية جناب سير رونالد استورز.

على مسرح الحياة

ركبت الترام رقم ١٣ بالقرب من الاسعاف، وكان ركوبى بالدرجة الاولى لشدة الزحام فوجدتها مكتظة برجال الجيش الامريكى ووجدت بينهم رجلا مصريا انيقا فى ملبسه ومعه سيدة من الطراز الحديث.

وكان هذا المصرى (يشتغل باخلاص فى انفه) واصبعه (كالمثقاب طالع نازل فيه) ...

وحديث سادتنا الامريكان كان دائرا حول قذارة هذا الرجل واستعماله انفه على هذه الطريقة المزرية، حتى خجلت منهم وتظاهرت بأنى لا افهم لغتهم الى ان من الله علينا برحمته وترك هؤلاء الضيوف الترام امام دار الكتب بباب الخلق.

كل هذا وصاحبنا لا يكل فى عمله، فاذا ما استراح دقيقة عاد اكثر نشاطا حتى ضاق خلقى فجابهته بما سمعته من هؤلاء الناس واستنكرت منه هذا العمل القذر. فكان جوابه وجواب السيدة (المودرن) المرافقة له: «كل واحد حر فى نفسه».

فليت شعرى ما معنى هذه الحرية وما مداها ؟

عم بركات

الاسلام دين الفطرة

لم يك الاسلام دينا قوميا اى خاصا بالعرب وحدهم، بل كان وما يزال دينا الى كافة الناس .

ولو كان الاسلام دينا قوميا اى لم يك دينا الى الكافة ، لما رأينا رسوله العظيم سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم يدعو اليه غير الامة العربية على لسان كتبه الكريمة التى ارسلها الى الملوك الاعاجم وغيرهم فى عصره.

ومن شأن ذلك انه امبراطورى النزعة ، ومن شأن الامبراطورية ان تضم الناس على اختلاف اجناسهم والوانهم واقاليمهم ولغاتهم تحت لواء واحد وتدعو الناس الى تعاليمها . وليس معنى ان الاسلام امبراطورى الفكرة والاتجاه انه يريد بسط سلطته الروحية والزمنية ليحكم الناس حكما قيصريا او كسرويا ، بل يريد من هذا ان يكون هو الدين الذى يستوعب فى ساحة عدله وتسامحه جميع الناس ، ويريد ان ينشر المساواة بالمعنى الديموقراطى الحقيق بين السيد والمسود والابيض والاسود ، والناس عنده سواسية كاسنان المشط ، وهو يريد ايضا الا يعبد فى الارض غير الله .

فالاسلام جاء منقذا مرشدا ورسوله جاء مصلحا هاديا ، على فترة اجتماعية لا يقرها الله ولا تقرها الطبيعة الاجتماعية الصالحة ولا الضمير الانسانى الذى استيقظ فى قلب صاحب الدعوة الى الاسلام عليه الصلاة والسلام . وقد عاش الناس فى هذه الفترة عبيدا ارقاء للملوك والامراء والاشراف والنبلاء والاغنياء فى الدولة الرومانية والفارسية اللتين اقتسمتا حكم العالم ، وساد المجتمع فيهما نظام وضعى قدس الملوك والامراء والاشراف والاغنياء والنبلاء والكهنة ، ووضع على الناس جزية الانغماس فى الرذائل الاجتماعية .

جاء الاسلام بالتوحيد والعالم تتنازعه عقائد وثنية او شبيهة بعقائد الوثنية بالرغم من الباسها مسوحا من الانسجة التى قيل زورا وبهتانا انها من صنع السماء ، فكان ضروريا لكى يبسط التوحيد سلطانه على قلوب الناس كافة ان يكون الاسلام امبراطوريا فى مظهره ومخبره . ومعنى ان الاسلام امبراطورى انه دين تبشيرى لا يريد فرض سلطة زمنية كتلك السلطات التى كان يعانى منها المحكومون اقسى واقصى ما يتصوره العقل البشرى من انواع الاستبداد والاستعباد ، وكان الضمير الانسانى عند الحكام ضميرا متمردا متحجر الاحساس بليد الشعور ، لا يرقب فى المحكومين الا ولا ذمة ، ولا يرى فيهم الا انهم خلقوا من طينة اخرى غير الطينة التى خلق منها الحكام .

استيقظ الضمير الانسانى فى الحجاز على دق طبل الاسلام مدويا ينادى بالمؤاخاة والعدل والتسامح والمساواة ، فتبين له ان الجماعات البشرية التى اصطلحت على ادعاء الشرف لنفسها جماعات ظالمة استغلت موت الاحساس بالحق الطبيعى عند المحكومين . وجاء العرب يستظلون بلواء الاسلام بالرغم من انهم كانوا فى جاهليتهم غارقين فى اوحال مبدأ التفريق بين الاجناس والالوان كما غرقت امم الاعاجم ، وانطلقوا ينفذون مبادىء الاسلام فى نزعته الامبراطورية ليكون الدين لله ، ولتكون كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله هى الكلمة التى توحد القلوب والعقول والشعوب . وانه وان كان الاسلام امبراطوريا بالمعنى الروحى ، فانه لم يستنكر ان يكون امبراطوريا بالمعنى الزمنى عنده قوة مدنية ومسلحة تحمى سلطته الروحية قبل كل شىء ، وتحمى سلطته الزمنية لقيام التوحيد فى الارض .

وما دام الاسلام جاء لانقاذ البشر من الحيف الاجتماعى المنصب عليهم من الكهنة فى المعابد والملوك والامراء والاشراف فى مناصب الحكم وأبهة الثراء فلا بد من ان يكون له حق مسلح يستطيع به انقاذ الناس وجمعهم على كلمة واحدة ، والقوة المسلحة عند امم الاعاجم وغيرها لابد لها من قوة مسلحة ذات حق واضح ونظام عادل تحد من طغيانها وتقضى عليها ليكون الدين لله . ولابد لدين تبشيرى كالاسلام ان يكون امبراطوريا ، لنشر التوحيد بين الناس .

ومن هنا يتضح لك ان الاسلام لم يدع الى القومية الجنسية ولا الجغرافية ولكنه دعا الى القومية العامة الممثلة فى المؤاخاة والمساواة والعمل لخير الانسانية جميعا والقوة التى دعا الى التسلح بها انما هى من طبيعة الامبراطورية ليؤدب بها الذين يعتدون عليه ويناوئون كلمته . ولما كان الاسلام رحيما بالناس ، فقد خاطبهم اول الامر بالحجة اعذارا لهم وانذارا ، ولكنهم وقفوا فى طريقه يعرقلون سيره ، فكان لابد من مخاطبتهم بسلاحهم .

هكذا كان الاسلام فى دعوته الروحية والزمنية ونزعته الامبراطورية المسلحة، لان الضمير الانسانى كان طفلا او شبيها بالطفل ، والطفل فى حاجة الى رحمة وقسوة لتقويمه :

فقسا ليزدجروا ومن يك حازما
فليقس احيانا على من يرحم

اسماعيل شلبي سعفان

ملخص

قضت محكمة القنال الاسماعيلية فى الجنحة رقم ١٨٠٢ سنة ١٩٤٣ الاسماعيلية بحبس شوقى ابراهيم جمعة ثلاثة اشهر مع الشغل وغلق محله يومين لبيعه لحما بسعر اكثر من السعر المحدد بلجنة التسعيرة .

الرحـــــلة الحجازية

العشاء عند الملك

فى يوم الاثنين ٦ من ذى الحجة الماضى وهو ثانى ايام وصولنا لمكة المكرمة حضرنا مأدبة العشاء التى ادبها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لكبار حجاج بيت الله الحرام فى قصره العامر . وقد نقلتنا السيارات من دار الحكومة بجوار البيت الحرام الى القصر العامر افواجا افواجا بعد صلاة المغرب مباشرة .

لحظنا ان القصر السعودى ازداد عمرانا وأبهة عما كان عليه حينما حضرنا مثل هذه المأدبة فيه من اربعة اعوام . وكانت الموائد حافلة بالطعام الكثير اللذيذ ، ومع ان المدعوين كانوا كثيرين فقد ظل الطعام فى الصحون والقصاع بكثرة مما دل على كرم مدهش وسخاء لا يبارى فى هذه الظروف العصيبة .

واستعمل فى القصر مكبر للصوت فخطب بعض الخطباء من اخواننا السوريين والقى سعادة الشيخ يوسف يس سكرتير الملك الخاص ورئيس الشعبة السياسية فى القصر خطبة جلالة الملك التقليدية المعتادة ، وكانت العادة جرت بان يتكلم جلالة الملك بنفسه فى الاعوام السالفة . وقد تضمنت الخطبة تنويها باعمال بريطانيا العظمى حليفة جلالة الملك وما قدمته للحجاز من مساعدة فى اراحة الحجاج وغير ذلك .

واتيح لى ان احيي سمو الامير فيصل المعظم قبل الاكل فتلقانى بكرمه الموروث وفضله العظيم ، ولكنه خشى حفظه الله ان اتعطل عن الطعام فاجلسنى على المائدة قائلا : « تفضلوا قبل نفاد الاكل . » ولو علم حفظه الله ان كل وقفة مع سموه تفوق الاكل لا تاح لى البقاء معه بدون اكل طول الوقت ... وقد ظل سموه فى خدمة ضيوف جلالة والده المعظم الى النهاية .

والواقع ان هذه الحفلات من خير الدعامات فى التعارف وذلك من مقاصد الحج فانها تتيح لاكبر عدد الاجتماع فى دار الحكومة اولا وفى القصر العامر ثانيا ، والانتقال بينهما مرتين وفى هذا كله يتقابل الحجاج ويعرف بعضهم بعضا ويسهل عليهم بعد ذلك الاجتماع واللقاء فى الحرم او غيره من الاماكن .

***

وبعد انتهاء العشاء ذهبت مع بعض الاخوان الى قصر سمو الامير سعود وهو قصر جميل وكبير انشىء امام قصر جلالة والده فصلينا العشاء وجلسنا قليلا فى حضرة ولى العهد واتيح لى بعد ذلك زيارة القصر فوجدته قصراً فخما وفيه مسجد متسع وقد فرش فرشا جميلا وثمينا يليق بالامراء والملوك ، وفيه حديقة متسعة وبديعة .

ولقد نهج الامير سعود نهج والده الملك فى قصره فجلسنا مع سموه وجلس امام مسجده فقرأ قليلا من تفسير القرآن وقليلا من الحديث النبوى الشريف ولم يتجاوز القراءة الى الشرح والتفسير والتعليق . وبعد ذلك تكلمنا عن فخامة القصر وراحة الحجاج ، وفضل آل سعود على الحجاز .

***

وفى يوم الثلاثاء السابع من ذى الحجة تشرفت بزيارة سمو الامير عبد الله النجل الاكبر لسمو الامير فيصل المعظم ، وهو على صغر سنه من ألمع الشخصيات فى البيت المالك بل فى الشرق العربى كله . وقد حدثنا سموه حديثا لذيذاً عن الفروسية العربية وفرسان آل سعود قديما وحديثا ونوادرهم بلغته السعودية اللطيفة ، فقلت لسموه ان امثال هذه القصص يحسن ان تجمع فى كتاب ليطلع عليه كل محب للبطولة ، فقال ان احد اولاد الشيخ ابن بليهد يعنى بهذا الامر . ولعله الشيخ محمد بن بليهد .

وتناول الحديث شؤون مصر ونهضتها فاثنى سموه على جلالة الملك فاروق ونبوغه وحصافته . وقد انتهزت بالطبع هذه الفرصة السانحة فحدثت الامير المحبوب عما اعرفه عن جلالة الفاروق ونهوضه فى خدمة الدين والعلم وحدبه على طلاب البلدان العربية والشرقية الذين هم فى مصر ، فوجدت فى سموه خير عالم بهذا كله فكان حسب قول الشاعر :

وتراه يصغى للحديث بقلبه
وبسمعه ولعله ادرى به

القاهرة — محي الدين رضا

من صور الحياة

شاء له كرم اصله ، وسامى آدابه ، ان يظهر امامى سلطانه على خادمه ، فأشبعه تأنيبا وتقريعا على ان ادار لنا ظهره ، وخرج من باب الحجرة بوجهه، وأنشأ يفيض فيما يلاقيه منه ومن زملائه ، ويشرح طرقهم المبتكرة فى السرقة ، وعدم حرصهم على ما بأيديهم من الآنية ، وسرعة مفارقتهم المنزل كلما لاح لهم بارق قرش علاوة ، او امل فى عدم مراقبة ، وذكر انهم بلاء لا بد منه ، وشر لا محيد للانسان عنه . وكنت اعرف عن هذا الرجل من قبل ، انه يعد لخدمه الخشن من الخبز ، ولا يسمح لهم إلا بفضلات الأدام ، وخلق الثياب ، فقلت له :

خادمك يا سيدى اخوك فى الانسانية ، جعله الله وديعة تحت يدك ، ولو شاء لقلب الوضع ، فجعله السيد ، وجعلك المسود ، وان فرضنا ذلك أكنت تحب ان يسومك سوء العذاب ، ويكيل لك اللعن كما تكيل له الآن ؟ الخادم يحس ويتألم ، وهو ضعيف مسكين لا نصير له ، فامنحه عطفك ، يخلص فى خدمتك ولا تثقل عليه فى الاعمال ، تنل الاحكام والاتقان، اطعمه من طعامك ، واكسه ما يرضيه ، ويقيه زمهرير البرد ، ولافح الحر، وهيىء له الفراش المريح، والغطاء الواقى ، وساعده اذا عجز عن القيام بما كلفته، واذا مرض عالجه ، واذا هفا سامحه واذا اخطأ ارشده ، وأد اليه اجره كاملا غير منقوص ، ولا تحرمه الزيادة بين حين وآخر، وكافئه اذا احسن ، وراقب الله فى معاملته ، تنل جزيل الثواب ، وسعادة الدارين ، وتكتسب محبة خادمك ، وأمانته ، وعدم تفضيله احداً عليك مهما رغب بزيادة الأجرة. وإن لك فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أسوة حسنة ، فقد كان الواحد منهم يسافر ومعه خادمه ، وليس معهما غير دابة واحدة ، فيركب مدة ، ثم ينزل ويركب خادمه ، ويمشى وراءه ، بل لا يأنف من أن يقود له الدابة . والنبى عليه الصلاة والسلام يقول : «إخوانكم خولكم (خدمكم) جعلهم الله تحت ايديكم ، فمن كان اخوه تحت يده ، فليطعمه مما يطعم ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم مايثقلهم، فان كلفتموهم فأعينوهم .»

قال : إنهم قليلو التربية ، فاسدو الأخلاق .

قلت : أنا مسلم معك بذلك ، ولكن لم لا نتخذهم كأبنائنا نقوم معوجهم ، ونهدى ضالهم ، ونسد عوزهم ؟ إن المروءة والانسانية والدين لتحتم علينا الا نكون نحن والزمان عليهم .

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

من المخطىء ؟...

اهى الزوجة التى فرت من عش حياتها ظنا منها ان الرجل سوف ينقاد لتيار اهوائها ، ام هى اسرتها التى تفضل المظاهر الفانية على حياة الكرامة والاستقرار؟

قال صديقى بعد هذا السؤال :

«ولما ان ضاق صدرى عمدت الى الشكوى فقصدت مصدر المصاهرة لعلى اجد بينهم من يقوم هذا الاعوجاج فان صرخة واحدة فى وجه ابنتهم كفيلة بردها عن غيها فتهدأ العاصفة ونعيش تحت جناح السلام . وقد ابنت لهم فى حديثى ان الرجل مع الاحتفاظ الكامل بكرامته يستطيع ان يتزوج مثنى وثلاث ورباع ولا ينقص هذا من قدره ، اما المرأة فسرعان ماتتجه اليها انظار الامتهان وتصبح تجارة كاسدة مصيرها البوار.»

ولكنى ويا للاسف لم اجد فيهم الا قلوباً ران عليها زيف المدنية الفاسدة فهم لا يسمعون ولا يفقهون.

عبد المنعم شلبي
وزارة الزراعة — بور سعيد

ملخص

قضت محكمة الاسماعيلية العسكرية فى الجنحة رقم ١١١ سنة ١٩٤٣ الاسماعيلية بحبس ابراهيم سليمان محمود ثلاثة اشهر بالشغل وغلق محله يومين لبيعه كبريتا بسعر اكثر من السعر المحدد بالتسعيرة .

بنك مصر
مؤسس الشركات المصرية الكبرى
جميع شركات مصر تدعوكم الآن بمنتجاتها
وبأرخص الأثمان فى الوقت الذى
امتنع فيه ورود البضائع من الخارج
شجعوها وعاملوها
تحافظوا على اموالكم داخل القطر

مصر المسلمة !

« لن تنهض مصر الا اذا عادت الى الاسلام . اقول ذلك لا تعصبا للاسلام ولكن لانه نظام جمع محاسن النظم وخلاصة الاديان . »

يقولون ان مصر تدين بالاسلام وقد نص على ذلك دستورها ، فتعال معى نتلمس هذا الاسلام فى حياة مصر واهلها .

فحياتها الاقتصادية تدور على ما يغضب الله تبارك وتعالى اذ اساسها الربا وقوامها التعامل به .

وحياتها الاجتماعية تنكرت للاسلام وتعامت عن تقاليده ، وحسبك ان تفتح عينيك على هذا التحلل الخلقى الذى تمكن من معظم المصريين حتى اصبحوا كما يقول المرحوم حافظ ابراهيم :

واذا سئلت عن الكنانة قل لهم
هى امة تلهو وشعب يلعب

وحياة مصر السياسية دعامتها الفرقة وميسمها النزاع ، وليت شعرى اى امة تنهض بالفرقة وتسمو بالنزاع وقد قال رب العزة : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ؟

بيد انى اعود فاقول ان هذا كله لا يدعو الى اليأس فمصر لم تعدم الخير بل فيها خير كثير ، ولا يزال من المصريين من يحمل بين جنبيه قلبا صافيا نقيا يجعله فى سياج من زخرف الشهوة الكاذب ، وضميرا حيا ابيا يسلك به اهدى السبل ، وعزما ماضيا فتيا على تأدية رسالته كاملة نحو هذا الوطن الكريم .

فهل آن لهذه القلوب المتفرقة ان يجمعها الايمان على قلب رجل واحد لتصبح مصر التى تدين بالاسلام مسلمة بالمعنى الصحيح ؟

سعيد محمد رمضان
كلية الحقوق بالقاهرة

تهانى الاصدقاء

تلقينا كثيرا من تهانى المحبين بمناسبة القران الذى تم بعد ظهر يوم الجمعة السالف فى اسرة صاحب «منبر الشرق» واشرنا اليه فى العدد السابق . وقد نشرت الصحف العربية والافرنجية نبأ هذا القران السعيد ، فنشكر لها ولسائر الزملاء والاصدقاء هذا العطف الاخوى اللطيف ، كما نشكر بصفة خاصة حضرتى الصديقين الاديبين صاحبى الابيات التالية :

— ١ —

أخى يا صديق الجهاد القديم
وفائى لحبك عهد على
تذكرنى كلما نلتقى
جهاد الصبا والشباب فتى
تذكرنى الخلق المستقيم
والشعر والشاعر الالمعى
وينسى الفتى اصدقاء الشباب
ولكنه ليس ينسى على
فقد كنت انت الوفى لمصر
وحب القلوب لكل وفى
وان لم تنل اجر ذاك الجهاد
فحسبك فى الاجر حب النبي
حياء وفضل يزين التقى
وقلب حكيم ووجه سنى
احيي العروسين بين يديك
احيي الحبيبة بنت الحيي
عروسان اسعد ما سرنى
تقى يصاهر بيتاً تقى
واصل زكى وفرع زكى
يناسب اصلا وفرعا زكى
«هدى» و«البهى» فعاشت هدى
وعاش العروس البهى البهى
قران توثق فيه الوفاق
بحب وود وعيش هنى
وتم به العقد للؤلؤات
باقمارهن بهذا الابى
اهنى به مصطفى والوكيل
وناصف فهو النسيب الحفى
وعشتم جميعا كما تشتهون
وعاش على لآل على
ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

— ٢ —

كم زهرة قطفوا — من روضة الغيد
جاءوا بها عقدا — يزهو بتنضيد
زوجان عرسهما — يحكى سنا العيد
انى ذكرتهما — والحمد ترديدى
والكون فى طرب — يشدو بتغريدى

محمود جبر
شاعر الحسين

فلسفة الحب

يبسط الحب علينا حكمه
وهو اقسى من تولى فحكم
تقف الاحلام منه موقفا
يلبس الوجدان منا بالعدم
فهو فى الحس اذا شاهدته
امل هذبه وقع الالم
وهو فى الروح اذا احسسته
جمرة يضمرها برد السقم
وهو فى العين مثال يلتقى
بجديد اليوم فى ماضى القدم
فعلى اى بيان ابتغى
حجتى فيه بارهاف القلم
وعلى اى اساس ابتنى
دولتى فيه بتثبيت العلم
أبشكوى انزع الفخر بها
أم بسلوى ارتدى فيها العظم !؟

مرسى شاكر الطنطاوى

الطبيعة والواقع

الطبيعة قوة جبارة جمعت فى تضاعيفها قوى ذات جبروت يحارب بعضها بعضا : فهذا قمر غريب المأتى يحارب ظلمات شديدة الحلكة ويستحيل بالانعكاس الى ما ليس يوصف ، وهذه شمس تعيد القمر لظى مستعر الاوار ، وهذا خريف يتأوه ، وشتاء يبكى على ارض تفتحت مسامها للقاح ، وهذا ربيع تبسم فيه الورود وتضحك فيه الاطيار ، وهذا صيف ذو افاعيل الا فى مثل اوراق الشجر فانها غالبته لتحيا باقية عليه تصلح ما افسد او بعض ما بدد ، وهؤلاء قوم اراذل جعلوا الكسل مرتعا ، وهذا حزن مفاجىء ، وهذا سرور مباغت يتحاربان فى النفس .

انها الطبيعة تجمع بكل سهولة بين الاضداد فمحبوب اليوم لغير شىء مرئى هو بغيض الغد بلا شىء محسوس، وهذا عدو نافع ، وذلك صديق ضار ، وتلك عاقلة دميمة وأخرى بدر حمقاء ! فالطبيعة ام والطبيعة رحمة ، والطبيعة سم والطبيعة نقمة ، والطبيعة معمرة مدمرة نسب اليها كل شىء متأصل ثابت او قوى متين ، وكل حب دفين وكل بغض فى قرار مكين ، فويل لمن حاربته ويا سوء عقل من حاربها فلا جنة لها منها فانها شر مستطير إن اضعفت فلا مبدل لكلمتها ولا ناقض لحكمتها ، وإن ساعدت اطارت وطيرت وأقامت وأقعدت ، والناس معها اينما كانت كانوا ، فمن صالحته فهم ناصروه ، ومن خذلته فهم الذين يحرمونه كل شىء ويستكثرون عليه حتى اسمه.

هات من الصقت به الجرائم وغير مجرى حياته واجعله سعيدا بعض الشىء تكذب الطبيعة ويتقهقر الشهاد ، وينقض الحكم ، وتنفض هيئة المحكمة ، ويكون فعلك هذا بمثابة استئناف يضع البراءة مكان الاتهام .

واياك ان تعتقد ان الشرير فى السنة الطبيعة ولهجات الخلق شرير كذلك فى نظر الحقيقة والواقع ، فان الواقع وإن استرعن العيون اصدق من الطبيعة كلها ومن المخلوقات طرا .

عبد القادر محمود

سكك حديد
الحكومة المصرية
عرض الاعلانات فى عربات السكك الحديدية
اعرضوا اعلاناتكم فى اطارات خاصة بمقاس ٥٢×١٥ سنتيمتر فى عربات الدرجتين الاولى والثانية التى تسير على جميع خطوط السكك الحديدية .
باسعار معتدلة جدا
(٢٠ قرشا عن الاعلان الواحد فى السنة)
فهى احسن وسيلة لجذب الانظار الى اعلاناتكم التى سيراها العدد العظيم
ولزيادة الايضاح خابروا :
قسم النشر بالادارة العامة ـ فوق محطة مصر

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION — ADMINISTRATION : Place Khédive-Ismail, Immeuble Bahari. Bloc C. TÉLÉPHONE : 58262

Directeur — Fondateur : ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

الشعر والشعـــــراء

سوانح عابرة

احصى اديب اريب عدد الشعراء والمتشاعرين الذين يلحون على الصحف والمجلات فى سبيل نشر منظوماتهم ، فاذا بهم يناهزون الألف عدا ، ولاحظ الاديب الفاضل — وهو جد آسف — ان دورة العام تكاد تنقضى دون ان يحظى محبو الشعر العربى بقصيدة واحدة من الطراز الرفيع .

وكلام الكاتب الاديب حق صراح ، اذ يطالع محبو الشعر فى الصحف والمجلات منظومات كثيرة متنوعة لايستطيع الناقد الحصيف ان يقول فى وصف الكثير منها انه شعر ، الا اذا عمد الى المجاملة الرخيصة .

والواقع ان الذى نشكوه اليوم هو اختفاء النقد الادبى الصادق . ولو ان قادة الفكر عندنا عمدوا الى تثقيف الناشئة وتوجيههم الى المفيد والمجدى من الوان الشعر وضروبه ، لكانت حالنا غير هذه الحال التى يجأر منها المثقفون اليوم بالشكوى .

والظاهر ان ناشئة الادب يؤثرون الانتاج الفج الضحل على ادمان الاطلاع والاستفادة ، والتزود بالثروات البيانية والفكرية والنقدية التى من شأنها تقويم الديباجة وتهذيب المعانى والسمو بالشعر عن الاسفاف والتدلى ، ويشجعهم على ذلك الانتاج المبتسر مايجدونه من عطف بعض اصحاب الصحف والمجلات عليهم .

ولقد تمادى بعض نابتة الجيل فى الادعاء والدعاية حتى لتطالع لبعضهم كلاما شديد اللهجة والعبارة فى نقد شيوخ الادب ، وحتى لينادى بعضهم بأن أولئك الشيوخ يقفون عقبة كأداء فى طريق تفوقهم وذيوع اسمائهم . وكان خليقا بأولئك الشبان — واحسب انى شاب مثلهم — أن يعكفوا على القراءة والاستزادة والاستفادة قبل ان يثيروا قضية خاسرة كهذه القضية .

ويؤلمنى ان اكون صريحا جدا فأقول ان كثيرا من شعراء الشباب لم يطالعوا ذخائر الادب العربى ومكنوناته الخالدة ، وانما يقصرون اهتمامهم على قشور من منتجات العصر المتأخر وعلى سطحيات فى آداب الغرب ، ثم هم يطالعون الناس ببعض المقطوعات الرخيصة ، التى لايكلفهم نظمها كثيرا من كد الذهن ، فاذا صدف عنهم بعض شيوخ الادب شدوا شعرهم وأمعنوا فى الصراخ والعويل ، وادعوا ان الشيوخ يسدون فى وجوههم طريق الشهرة والذيوع ...

ويحسب بعضهم ان الطعن فى الادب العربى القديم محمدة ، وان التعلق بأهداب الغربيين هو سبيل النهضة والمجد . وفات اولئك « المجددين » المتعثرين ان الادب هو الادب سواء اكان قديما ام حديثا ، وان اللغة العربية غاصة بالمفاتن التى يقدرها الغربيون حق قدرها ، ولو انهم اتعبوا انفسهم بعض الشىء لطالعوا « لكونديه » الاسبانى وسواه آراء قيمة مشرفة للادب العربى القديم .

وهم يشنشنون بأدب الغرب ، ولكن كم شاعر منهم طالع رسالة هوراس فى فن الشعر ، او قرأ رسالة افلاطون ، اودرس ميلتون وشكسبير وهوجو ، او استوعب شعر وردسورث وشيلى وكيتس وبيرون وروبرت بروك وبراوننج وهاردى .

اخشى ان اثقل على افهامهم بهذا الكلام البغيض ، ولكننى اود لو انصرفوا الى الجد الذى يفيدهم ، فبينهم كثيرون ذوو مواهب إذا هى صقلت اتت بخير كثير .

مختار الوكيل

بين الشيب والشباب

كتب الاستاذ عزت حماد منصور فى العددين السابقين من « منبر الشرق » الاغر كلمتين متناقضتين عن الادب والادباء .

فقد جاءت كلمته الاخيرة منافية لكلمته الاولى . بل كانت اكبر شاهد على تحطيم تلك الروح القوية التى اوردها فى كلمته السالفة وبرهان قاطع على ابطالها وضياع معناها .

فقد تكلم فى الكلمة الاولى عن « الاديب وطبيعته » فكان لسانا صادقا للوصف الحق والتحليل الصحيح . قال :

« خذ من شئت من الادباء الذين يستحقون هذا الاسم على اختلاف آجالهم وبيئاتهم وازمانهم وادرس حياتهم بعد ان ماتوا وقبل الموت وحدثنى اتراهم ذهبوا وقد طوتهم القبور ام تراهم بعثوا ابطالا وخلدهم الجمهور ؟ »

ثم تراه فى الكلمة الثانية لا يعترف بفضل لهؤلاء الكتاب الابطال الذين سيخلد الجمهور ذكراهم الا ان كانوا من الشبان .

وقد تمادى به الخيال حتى انه وصف ادباء الشيوخ « بالشموع المرتعشة » بينما يصف ادباء الشباب « بالانوار القوية » .

وانى لا اقف هنا موقف المدافع عن هؤلاء الآباء فادبهم العبقرى وتراثهم المجيد كفيلان بالدفاع عنهم .

ونحن معشر الشباب لم نعشق الادب الا بعد ان اعجبنا بادب الاولين سواء فى ذلك الذين ماتوا أو الذين يكبروننا باعمارهم وثقافتهم . فهم « الانوار القوية » ونحن — بالنسبة لهم — « الشموع المرتعشة » التى تستمد نورها من نورهم ، وما فى ذلك من ريب ولا جدال .

كامل رضا رمضان

تعليق على رد

قرأت فى العدد الأسبق من هذه الجريدة الغراء ردا على مقال للاستاذ كمال نشأت حول شعراء الجيل ، وقد جاء فى هذا الرد جملة لفتت نظرى وهى : « ولا مراء فى ان الاوائل لم يتركوا شيئا للاواخر . » وهذا الكلام اورده الجرجانى فى القرن الرابع الهجرى حينما قال : « ومتى انصفت علمت ان اهل عصرنا ثم العصر الذى بعدنا اقرب فيه للمعذرة وأبعد من المذمة لأن من تقدمنا استغرق المعانى وسبق اليها واتى على معظمها . » فهل هذا صحيح ؟

ان الشعراء المتقدمين قد اختطوا طريقة لهم خاصة بهم ، وضيقوا على انفسهم ابواب الشعر بتحديد الاغراض من مدح وهجاء وفخر ، الخ .

ولو انهم حرروا انفسهم من هذه القيود لوجدوا مكان القول ذا سعة لان الشعر متجدد دائما فى كل عصر وله ميزات تختلف باختلاف الزمن والبيئة ، وما دام العقل يكتشف ويخترع فأولى به الا يعجز عن ابتكار المعانى فالشعر يصف الطبيعة والجمال والحب والخير والشر وما الى ذلك من مختلف الاغراض والحالات . والشاعر الذى يتناول غرضا ينظم فيه لايتناوله كشاعر متقدم تعرض لهذا الغرض نفسه ، فان لكل منهما ثقافة تباين ثقافة الآخر ونظرة خاصة تطبع شعره بطابع خاص .

محمد ابراهيم الكيال

الاديب والفن

الأدب فيض روحى يصدر عن نفس الأديب فلا عجب اذا كان سامى المنزع نبيل المقصد طاهر السريرة .

هذه سمات الأديب الحق وصفات الروح الفنان . ولكن ما بال خسيس العادات والصفات يجد بيئة خصبة فى نفوس بعض ادبائنا ؟

ان شاعرية الشاعر لابد ان تظهر فى سمو اخلاقه ونبل مقصده قبل ظهورها فى شعره ، وفن الكاتب لابد ان ينعكس على نفسه قبل انعكاسه على قرطاسه ، والا فما فائدة الشعر اذا كان النبع الذى انبثق منه لايحوى الا كل ردىء ، وما فائدة الشعر ايضا اذا كان قائله يزور على نفسه كلاما لايشعر بسموه ؟

ان رسالة الفن هى الدعوة الى الخير والحق والجمال والحب والسمو ، وانا لا اعرف اذا كان ادباء هذا العصر يعلمون ذلك ام لا . والاغلب انهم عنه فى شغل ، والا فلماذا نرى بينهم كل هذا التنابذ والتباغض ، والحسد والغيرة وذاك ابعد ما يكون من روح الفن والادب ؟

كمال نشأت

حيرة صوفية

كم سألت الطير عن سر الحنين الى وكوره
وسألت النهر عن سر الترسل فى خريره
وسألت الزهر عن سر التباين فى عطوره
وسألت الدوح عن سر الطلاقة فى طيوره

هتفت بى الازهار وشدت لى الاطيار
والدوح والانهار
يا شاعراً عبد الحقيقة فى الحياه
واذاب سر القلب فى طهر الصلاه
وجرى مع الاوهام يستبق الضياء
السر كل السر فى كف القضاء

تلك فى الكون فلسفه نمقتها يد القدر
تغمر الكون عاطفه ليس تبقى ولا تذر !!

كم سألت القلب عن سر التقيد بالضلوع
وسألت الخصب عن سر الوضاءة فى الربيع
وسألت الروح عن سر السذاجة فى الرضيع
وسألت الجدب عن سر التجمد فى الصقيع

قد قال لى الحب والروح والقلب
والخصب والجدب
يا شاعراً عبد الحقيقة فى الوجود
واذاب سر القلب فى طهر السجود
وجرى مع الاوهام يستبق الضياء
السر كل السر فى كف القضاء

تلك فى الكون فلسفه نمقتها يد القدر
تغمر الكون عاطفه ليس تبقى ولا تذر !!

حسين محمود البشبيشى

***

« منبر الشرق » — ان هذه الحيرة الصوفية هى ايضا حيرة شعرية بين القوافى والبحور .

شجون ...

كنا نجلس جميعا وكأنما على رؤوسنا الطير ، وكنت اختلس النظر الى صديقى الطيار الشاب فأشفق على نفسى من طول النظر اليه .

فلقد فقد زوجته الشابة وهو اشد مايكون تعلقا بها وحاجة اليها ، بعد ان ربط بين قلبيهما حب عنيف ، وزاد فى اتساق حياتهما شباب فتى وثقافة متكافئة . وقد اثمرت هذه الحياة السعيدة طفلا لم يبلغ الثالثة من سنيه ، وطفلة رضيعة فى الشهر السادس من عمرها ، وعلى حين غرة اطفأ الموت ضياءه وتركه وطفليه فى ظلمة . . .

واجترأ احد الحاضرين وسأل عن سبب الوفاة ، فأجاب الزوج الباكى بصوت هو الاسى بعينه : « اشفقت على نفسها من حمل جديد احست به وانتهزت فرصة غيابى فى رحلة فذهبت الى دكتور كى تجهض فأزهق الدكتور روحين . »

واستفظع الجميع هول الجريمة وتمنينا لو ان هذا المجرم قدم الى القضاء كى ينال جزاء فعلته الشنعاء ، ولكن النسر المهيض اشفق على زوجته العزيزة ان يعبث بجثتها ، وآثر ان تستسلم لرقادها الابدى غير مشوهة . . .

الآدمى بغير ضمير حيوان فاتك . . . فيا للمادة التى قتلت الضمائر وطمست القلوب فصرنا ذئابا كاسرة وهوينا الى الحضيض . . .

حلوان صلاح نجم

الرّياضة

كثيرون يتساءلون عند ما يشاهدون راقصة محترفة ومعها جوقتها بآلات الزمر والطبل ، عن منشأ هذه العادة المستهجنة .

والجواب على ذلك يرجع الى تاريخ الاحتلال الفرنسى ، فان ارغام بعض اهالى الريف على تقديم فتياتهم لتسلية الجنود بالرقص والغناء ، دفع ضعيفى الخلق وفاسدى الضمائر الى احتراف الرقص للفائدة ، خصوصا فى نواحى الوجه البحرى .

فلما اخرجت الجيوش الفرنسية من مصر بقيت آثارها السيئة فى البيئة المصرية ، ولم يستطع حاكم مصلح ان يمحوها .

وقد جاهد محمد على باشا كثيرا فى هذا السبيل ، وعمل كل ما يستطاع عمله ، فضرب على ايدى المفسدين ، وحارب بشدة انتشار الخمور ، وارسل العلماء الى كل ناحية قريبة او بعيدة تدعو الناس الى الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة .

ثم انه شجع الرياضة ومجتمعاتها وحلقاتها ، وقرب اليه ابطالها ، خصوصا ابطال الفروسية ، فأمكنه ان يتغلب على الشر ودفع بالشبان والرجال فى المدن والريف الى ما كانوا عليه من اقامة حفلات الرياضة المتنوعة قبل ان يحرمها الفرنسيون ، ونظم المكافآت المالية للفائزين . وقد حدثنا التاريخ انه كان ثمة ملاعب للرماح والبرجاس عند سفح الهرم وبجوار القلعة ، وكانت تزدحم يوميا بالهواة فى هذا الفن ، لأن هذين الملعبين كانا تحت رعاية الوالى نفسه (اى محمد على باشا) .

وقد تمكن محمد على من كبح جماح الفساد بين البيئات المختلفة ، واتخذت الحياة المصرية فى عهده مظهرا كريما من القوة والنشاط .

ولكن الانباء كانت ترد اليه بان الحياة داخل البيت خلافها خارجه ، وان النساء والفتيات كن على شغف وولع بالرقص وفنونه ، وانهن يندفعن فى هذه الناحية اندفاعا ينسيهن الكرامة وكل مايتصل بها ، ويخرجهن عن نطاق التسلية الى ميدان التنافس فى الغواية ، وخصوصا بين الطبقات التى لا تجد من حياتها مايحفظ عليها حياءها سواء من ناحية المسكن او الملبس ، وكان اكثرها يعيش فى شبه « حوش » وهم خليط ولاحجاب بينهم ولا ستر الا ما كان من وازع الخلق والدين .

فكر محمد على فى هذا الأمر فرأى ان يشجع عادة العرب فى مسابقات الفتيات الجميلات ، وان ينظم لهذه المسابقات اياما عديدة لافى الريف وحده ، ولا فى الصحراء وحدها ، ولكن فى المدن وبين الحارات ووسط الدور والأماكن الآهلة بالسكان ، على نحو ما سنبينه فيما يأتى ان شاء الله .

« انسان »

نصائح وحكم

ان الله يحب الحيي ويبغض الفاحش البذىء .

من اراد النجاح والفلاح فعليه ان يتغلب على اسباب الفقر ، وهى النوم والتراخى والخوف والغضب والكسل والمماطلة .

اتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرىء الا وصل للسعادة .

النهار مضىء فلا تكدره بتشاؤمك .

اترك الدنيا فمن عادتها
تخفض العالى وتعلى من سفل
اترك الخمرة ان كنت فتى
كيف يرضى بجنون من عقل

(جمعها محمد على الفلال)